

عمر بن عبد العزيز لعادل الجبير: أنتم جمهورية موز وتفاحتين كمان



بعد الإهانة الذي وجهها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للملك سلمان بن عبد العزيز، سخر الناشط والمعارض السعودي عمر بن عبد العزيز من تصريحات وزير خارجية بلاده عادل الجبير الذي زعم فيها أن السعودية ليست "جمهورية موز" في أعقاب انتقاده للتدخل الكندي على إثر مطالبة أوتاوا للمملكة بالإفراج الفوري عن معتقلين حقوقيين.

وقال "ابن عبد العزيز" في تدوينات له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر "تويتر" تعليقا على ما كشفه "ترامب" في حديثه عن الاتصال الذي تم بينه بين الملك "سلمان" فجر الأحد: "ماذا تعني كلمات ترمب سياسيا؟ - السعودية دولة ليست ذات سيادة. - حماية ملككم مرتبطة برضانا. - تعمد الإهانة دليل على احتقاره للمسؤولين. - معرفته أنهم لن يقوموا بأي ردة فعل ضد اساءاته المتكررة."

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد صرح بأنه مستاء من دعم بلاده للجيش الغنية مثل السعودية، مشيرا إلى أنه أجرى محادثة هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لبحث هذا الأمر.

وجاءت انتقادات "ترامب" في كلمة له خلال تجمع انتخابي دعماً لمرشحي الحزب الجمهوري في ولاية فرجينيا الغربية، وفي أعقاب انتقاد مماثل وجهه لدول حليفة في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقال "ترامب": "لما نقدم مساعدات لجيوش دول غنية مثل السعودية واليابان وكوريا الجنوبية؟"

وتابع: "سيدفعون لنا. المشكلة هي أن أحداً لا يطالب، وقد أجريت محادثة هاتفية مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز لبحث هذه المسألة."

وعن تفاصيل مكالمته مع العاهل السعودي قال ترامب: "أنا أحب السعودية وقد تحدثت مع الملك سلمان هذا الصباح حديثاً مطولاً وقلت له أيها الملك لديك تريليونات من الدولارات ومن دوننا لا وحده يعلم ماذا سيحدث ربما لا تكون قادراً على الاحتفاظ بطائرك لأن السعودية قد تتعرض للهجوم لكن معنا أنتم في أمان تام".

يشار إلى أن عادل الجبير وصف قبل أيام التصرفات الكندية تجاه بلاده بالعدائية وغير المسؤولة، رافضاً أي إملاءات من أي دولة حول كيفية التصرف في شؤون بلاده الداخلية.

وقال الجبير في كلمته أمام مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، "يمكنكم انتقادنا حول حقوق الإنسان.. الولايات المتحدة الأمريكية تفعل ذلك والاتحاد الأوروبي والفرنسيون والألمان.. هذا حقكم ويمكنكم الجلوس معنا والتحدث حول ذلك.. لكن المطالبة بإطلاق السراح الفوري.. ماذا تظنون هل نحن جمهورية الموز؟".

وألمح الجبير ساخراً حول التدخل الكندي في الشؤون الداخلية للمملكة "نحن نطالب بسرعة استقلال مقاطعة كوبيك الكندية والمساواة بين الهنود الأصليين في كندا".

ورفض الوزير السعودي قبول الإملاءات من أتاوا، معتبراً في حال مواصلتهم المطالبة بذلك فإنهم يضعون أيديهم مع المتشددین المعارضين للإصلاحات في المملكة.

وأضاف "إذا لم نتخذ خطوات فإننا سنكون ضعفاء وإذا اتخذنا إجراءات ستتضرر علاقاتنا بدول صديقة، ونحن لم نفعل ذلك بل كندا فعلت وعليها إصلاح ما فعلته، وهم مدينون لنا باعتذار".

